

ميكانزمات العنف المدرسي وأساليب المواجهة

(دراسة بيئية في العنف والعنف المضاد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد أمين أحمد عبدالغني

ليسانس في اللغة الفرنسية وآدابها

جامعة الأزهر

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على الدكتوراه
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

(البقرة: ٣٢)

وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ.

(التوبة: ١٠٥)

صفحة الموافقة على الرسالة

ميكانيزمات العنف المدرسي وأساليب المواجهة

(دراسة بيئية في العنف والعنف المضاد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد أمين أحمد عبد الغني

ليسانس في اللغة الفرنسية وآدابها

جامعة الأزهر سنة ١٩٨٠

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في العلوم البيئية (قسم العلوم الإنسانية)

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة

١- أ.د/ عاليه حلمي حبيب

أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس

٢- أ.د/ محب محمود كامل الرافعي

أستاذ التربية البيئية - معهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ حسين بشير محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس - معهد البحوث والدراسات التربوية - جامعة القاهرة

٤- د/ فوزي عبد الرحمن حسن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٢م

ميكانيزمات العنف المدرسي وأساليب المواجهة

(دراسة بيئية في العنف والعنف المضاد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد أمين أحمد عبد الغني

ليسانس في اللغة الفرنسية وآدابها

جامعة الأزهر سنة ١٩٨٠

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في العلوم البيئية (قسم العلوم الإنسانية)

تحت إشراف:

١- أ.د/ عاليه حلمي حبيب

أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس

٢- أ.د/ محب محمود كامل الرفاعي

أستاذ التربية البيئية - معهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢ م

موافقة مجلس المعهد / /

موافقة الجامعة

٢٠١٢ م

إهداء

**أهدي هذا العمل إلى من وقفوا بجانبني
بالعون والمساعدة والدعاء
اعترافاً مني بفضلكم**

الشكر والتقدير

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، وتعجز الكلمات عن الحمد الواجب لله عز وجل.

أقدم آيات التقدير لكل من تعلمت على يديه وأخص بالذكر:
الأستاذة الدكتورة/ عالية حلمي حبيب أستاذ علم الاجتماع بكلية النبات -
جامعة عين شمس، لها مني خالص التقدير والاحترام على ما قدمته لي من
توجيهات ونصائح أفادتني الكثير، وقد كانت لي قدوة ومثل في تواضعها فجزاها الله
خير الجزاء.

الأستاذ الدكتور/ محب محمود كامل الرافعي أستاذ التربية البيئية - معهد
البحوث والدراسات البيئية - جامعة عين شمس.
الدكتور/ أحمد فخري هاني مدرس علم النفس معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس.

وأخص أيضاً بالشكر كلاً من:
الأستاذ الدكتور/ حسين بشير محمود - أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد
البحوث والدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
الأستاذ الدكتور/ فوزي عبد الرحمن إسماعيل أستاذ علم الاجتماع المساعد
بكلية النبات - جامعة عين شمس.
وذلك لتفضلهما بمناقشة الرسالة.

وأشكر أيضاً زملائي بالمكتب الفني لوزير التربية والتعليم ومكتب مستشار اللغة
الفرنسية وأخص بالذكر أ. فتحية البهي مستشار اللغة الفرنسية بالوزارة.
كما أود أن أعبر عن خالص شكري وامتناني لأسرتي لما عانيت به معي أثناء
انشغالي بهذه الدراسة.

كما أقدم بالشكر والامتنان لجميع الحضور لتشريفهم لي.

المستخلص

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بشقيه التحليلي والميداني، بهدف التعرف على الواقع المتاح حالياً بالنسبة لظاهرة العنف المدرسي لدى الطلاب في كل من المرحلة الإعدادية والثانوية، والتعرف على المتغيرات والأبعاد البيئية المؤثرة في إفراز السلوك العنيف لدى الطلاب، وذلك لمواجهة هذه الظاهرة أو الحد منها، وتم ذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من مدارس حي المطرية بمحافظة القاهرة قوامها (٢٠٠) موزعة على الطلاب من الجنسين بمجتمع الدراسة، وقد تم تقسيم فصول الدراسة إلى الإطار المنهجي للدراسة، والإطار النظري، والدراسات السابقة، وأخيراً المتغيرات البيئية وعلاقتها بالعنف المدرسي وصولاً إلى الأساليب الإحصائية والنتائج والمقترحات.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- ضرورة اهتمام الأسرة بتوجيه أبنائهم إلى قيم التسامح واحترام الآخر.
- تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة والحرص على معرفة أصدقاء الأبناء.
- كما أوصت باهتمام المدرسة بممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة الرياضية والفنية، والاستفادة من المراكز الشبابية الرياضية والثقافية الخارجية.
- ضرورة زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بما يتناسب مع أعداد الطلبة وتدريب المديرين والدرسين على برامج حل المشكلات، ورفع مستوى القائمين على العملية التعليمية مادياً ومهنياً.
- كما أوصت بضرورة اهتمام الدولة بتقليل الكثافة السكانية بتيسير الإجراءات في الحصول على سكن بالمناطق الجديدة وتطوير العشوائيات.
- وعلى الإعلام الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية والتقليل من مشاهد العنف وزيادة البرامج الدينية والأخلاقية لتنمية الاتجاهات الإيجابية.

ملخص الدراسة

هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني بهدف التعرف على الواقع لظاهرة العنف في المدارس الإعدادية والثانوية لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها. وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي ميكانزمات العنف المدرسي وأساليب المواجهة؟
ويتفرع منه هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما أشكال ومحاور العنف لدى الطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية؟
- ٢- ما دور البيئة الأسرية في السلوك العنيف لدى الطلاب؟
- ٣- ما تأثير البيئة المدرسية في إفراز هذا السلوك؟
- ٤- ما دور البيئة المحيطة والإعلام في إفراز هذا السلوك؟
- ٥- ما مدى دوافع السلوك العنيف لدى الطلاب باختلاف النوع (ذكور وإناث)
- ٦- ما مدى دوافع السلوك العنيف لدى الطلاب باختلاف المرحلة التعليمية (إعدادي - ثانوي)؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن لمناسبتها لموضوع الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية: أن السبب المباشر في انتشار ظاهرة العنف في المدارس يرجع لعدة عوامل: البيئة الأسرية كسوء التنشئة الاجتماعية والنزاع والشقاق بين الوالدين وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك البيئة المدرسية لكثافة الفصول وغياب الأنشطة وعدم استخدام الأساليب التربوية الصحيحة وتدني مستوى المعلم المادي والثقافي. وكذلك البيئة الخارجية كالازدحام وتأثير أصدقاء السوء والإعلام متمثلاً في انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من قيم وسلوكيات تخالف قيم المجتمع.

الفصل الأول: ويمثل الإطار العام للدراسة ويشتمل على مقدمة الدراسة ومشكلتها وأهميتها والمنهج المستخدم والإجراءات والمصطلحات المستخدمة.

الفصل الثاني: الاتجاهات والنظريات لظاهرة الصف للتعرف على الاتجاهات الاجتماعية والنفسية والبيئية المنتشرة للعنف.

الفصل الثالث: المتغيرات البيئية وعلاقتها بالعنف المدرسي للتعرف على دور كل من البيئة المدرسية والبيئة الخارجية في انتشار بلدك العنف لدى الطلاب في المدارس.

الفصل الرابع: ويشتمل الدراسات والبحوث السابقة التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة الحالية.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة ويتناول المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة وكل من المجال الجغرافي والبشري لمجتمع البحث.

الفصل السادس: مكانزمات الصف المدرسي في ظل المتغيرات البيئية من واقع الدراسة الميدانية.

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج من خلال تساؤلات الدراسة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

أن للعنف الطلابي داخل المدارس أشكال مختلفة ومتعددة كالعنف اللفظي والبدني والعنف المادي كتحطيم وإتلاف أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة وللعنف الطلابي محاور مختلفة فهناك عنف موجه نحو الزملاء (الطلاب) وعنف موجه نحو المعلمين وعنف موجه البيئة المادية المدرسية.

- أن كثافة الفصول وخاصة في المرحلة الإعدادية كبيرة ويدفع هذا الازدحام كثير من الطلاب لاستخدام السلوك العنيف مع بعضهم البعض وفي أحيان أخرى يدفع المعلمين للعنف ويزيد هذا العنف أثناء الفسحة وأثناء الدخول والخروج من المدرسة لوجود الطلاب دفعة واحدة معاً واحدة في هذه الأوقات مما يزيد من العنف.

- عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة رغم أهميتها في هذه المرحلة العمرية للطلاب لما تتميز به هذه المرحلة من النشاط والطاقة مما يزيد من ظاهرة العنف.

- استخدام المعلمين للأسلوب التقليدي في التدريس القائم على تقييد حركة الطلبة في الحصة وأن يكون الطالب متلقي فقط ويعتمد تقييمه على الحفظ والتسميع واستخدام العقاب كوسيلة وحيدة للتربية تزيد من ظاهرة العنف.

- أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية وهذا يوضح إدراك الطلبة والطالبات لأهمية الدور الذي تلعبه المدرسة والإخفاق وهذا الدور يمثل سبباً واقعياً نحو سلوك العنف لدى الطلاب وهذا يوضح الإنفاق بين الذكور والإناث على أن العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية من العوامل الأساسية لانتشار العنف بين الطلاب.

- أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية وهذا يوضح إدراك الطلبة والطالبات لأهمية الدور الذي تلعبه المدرسة والإخفاق وهذا الدور يمثل سبباً واقعياً نحو سلوك العنف لدى الطلاب وهذا يوضح الإنفاق بين الذكور والإناث على أن العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية من العوامل الأساسية لانتشار العنف بين الطلاب.

- أوضحت الدراسة عدم ملائمة المسكن لعدد أفراد الأسرة وبالتالي عدم توافر مكان ملائم للمذاكرة وتأدية الواجبات المدرسية ولذا كما أوضحت وجود كثير من المشكلات داخل الأسرة بين الآباء والأمهات بسبب قلة الدخل مع زيادة عدد أفراد الأسرة.

- أوضحت الدراسة عدم اهتمام معظم الأسر بالتواصل مع المدرسة وبالتالي عدم معرفة ما يواجه الأبناء من المشكلات مما يعرضهم للمعاناة والإحباط مما يسهم في ممارستهم للعنف.

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العوامل المتعلقة بالأسرة لصالح الإناث حيث جاءت في المرتبة الأولى لهن بينما الذكور في المرتبة الثالثة مما يدل على أن الفتيات أكثر تأثراً بالدور الأسري من البيئة.

- أوضحت الدراسة سهولة شراء عقاقير وأدوية من الصيدليات المنطقة بسهولة وبدون روثة مما يعد ذلك سبباً رئيسياً في سقوط البعض ضحايا للمهدئات والإدمان.

- أوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح البنين حيث جاءت العوامل في المرتبة الأولى أما البنات في المرحلة الأخيرة ويرجع ذلك إلى ارتباط الطلاب بالمنطقة أكثر وذلك لتواجدهم خارج المنزل لفترات أطول من البنات.
- كما أوصت الدراسة للحد من ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الإعدادية والثانوية بالآتي:
- ضرورة اهتمام المدرسة بممارسة الطلاب للأنشطة الرياضية المختلفة والحرص على الاستفادة من أقرب المراكز الرياضية والثقافية في المنطقة.
- ضرورة نشر قيم للحب والتسامح ونبذ العنف والتطرف والتعصب من خلال المدرسة وأن يتعاون الجميع من المشاركين في العملية التعليمية على زرع هذه القيم في نفوس التلاميذ.
- تفعيل دور الاختصاصي النفسي والاجتماعي بالمدرسة للتواصل مع أسر الطلبة والطالبات للمساهمة في حل مشكلات الطلاب التي قد تؤثر في سلوكهم والعمل على زيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة وزيادة عدد الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بما يتناسب مع أعداد الطلبة والطالبات.
- إدراك المعلمين لخطورة استخدام العنف البدني واللفظي على نفسية الطالب حيث يقضي على الضمير ولا يتصرف بعد ذلك إلا خوفاً من العقاب كما يجب أن يكون المعلم قدوة للتلاميذ في السلوكيات والتصرفات لأن فقد القدوة لدى التلاميذ يعد من الأبعاد الأساسية في انتشار ظاهرة العنف داخل المدارس.
- إدراك الآباء والأمهات لخطورة استخدام العنف بصورة مختلفة سواء العنف اللفظي أو البدني أو المادة لأن الأبناء يتعلمون بالملاحظة والمعايشة والتقليد لما يشاهدوه.
- ضرورة تشجيع الآباء والأمهات أبنائهم على الاعتماد على أنفسهم واستخدام أسلوب الحوار معهم لإعطائهم الفرصة للمناقشة والتعبير عن آرائهم بأسلوب

بسيط وأن يقابل الآباء ما يقوم به الأبناء من أعمال حسنة للتشجيع والمكافآت إن أمكن.

- ضرورة حرص واهتمام الأسر على معرفة أصدقاء أبنائهم ويعلموهم كيفية اختيار الأصدقاء حتى يتجنبوا أصدقاء السوء وضرورة شغل أوقات فراغهم بما يفيد.

- ضرورة توعية الأبناء بعدم مشاهدة كل ما يظهر في وسائل الإعلام وخاصة فيما يتعلق بأفلام المسلسلات العنف بالإضافة لممارسة العنف الافتراضي من خلال النت.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٩-١	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة
٣	أولاً: مشكلة الدراسة
٤	ثانياً: أهمية الدراسة
٤	ثالثاً: أهداف الدراسة
٥	رابعاً: أسئلة الدراسة
٦	خامساً: مفاهيم الدراسة
٢١-١٠	الفصل الثاني: الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف
١١	أولاً: الاتجاه الاجتماعي
١٥	ثانياً: الاتجاه النفسي
١٨	ثالثاً: الاتجاه البيئي
٤٩-٢٢	الفصل الثالث: المتغيرات البيئية وعلاقتها بالعنف المدرسي
٢٣	أولاً: أشكال العنف المدرسي ومحاوره
٢٧	ثانياً: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف
٣٠	ثالثاً: البيئة الأسرية والعنف
٣٥	رابعاً: الإعلام والعنف
٣٨	خامساً: البيئة الخارجية والعنف
٤١	سادساً: الأساليب التربوية لمواجهة العنف
٦٧-٥٠	الفصل الرابع: الدراسات السابقة
٥١	أولاً: الدراسات التي تناولت العنف خصائص وأسبابه.
٥٦	ثانياً: الدراسات التي تناولت العوامل النفسية والاجتماعية لسلوك العنف.

الصفحة	الموضوع
٨٠-٦٨	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة
٦٩	أولاً: المناهج والأدوات
٧٣	ثانياً: المجال البشري والجغرافي للدراسة
٧٦	ثالثاً: الخصائص الديموجرافية المجتمع الدراسة
١١٨-٨١	الفصل السادس: ميكانيزمات العنف المدرسي في ظل المتغيرات البيئية من واقع الدراسة الميدانية
٨٢	أولاً: خصائص عينة الدراسة.
٨٦	ثانياً: البيئة المدرسية وميكانيزمات العنف المدرسي
٩٥	ثالثاً البيئة الأسرية وميكانيزمات العنف المدرسي
١٠٣	رابعاً: البيئة الخارجية وميكانيزمات العنف المدرسي
١١٣	خامساً: الإعلام وميكانيزمات العنف المدرسي
١٣٢-١١٩	الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:
١٢٠	عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول
١٢١	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني
١٢٣	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث
١٢٦	عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع
١٢٧	عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس
١٢٩	عرض ومناقشة نتائج السؤال السادس
١٣١	عرض ومناقشة نتائج السؤال السابع
١٥٣-١٤٣	المراجع
١٧٣-١٥٣	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	محاوور الاستبيان	٧١
٢	توزيع عينة الدراسة حسب النوع	٧٤
٣	توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية	٧٤
٤	توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية	٧٥
٥	الحالة التعليمية لسكان الحي والنسبة المئوية لإجمالي السكان	٧٦
٦	عدد المدارس وعدد الطلبة والفصول	٧٧
٧	الخدمات الاجتماعية والرياضية	٧٧
٨	توزيع السكان طبقاً للنشاط الاقتصادي	٧٨
٩	توزيع السكان حسب المهن الرئيسية والنوع	٧٩
١٠	مهن الآباء	٨٢
١١	مستوى تعليم آباء المبحوثين	٨٣
١٢	مستوى تعليم الأمهات	٨٤
١٣	عدد الأخوة	٨٥
١٤	الأنشطة الرياضية داخل المدرسة	٨٧
١٥	وجود عنف داخل المدرسة	٨٨
١٦	مكان عنف الطلاب	٨٨
١٧	وجود حصة مدرسية للمكتبة	٨٩
١٨	ما يشعر به الطلاب في المدرسة	٩٠
١٩	مدى ازدحام الفصل بالتلاميذ	٩١
٢٠	معاملة المعلمين للطلاب	٩١
٢١	نوع العنف داخل الفصل	٩٢
٢٢	صعوبة المناهج	٩٣
٢٣	هل حدث اعتداء على المبحوث من قبل	٩٤
٢٤	رد فعل الطالب المعتدى عليه	٩٥
٢٥	وجود مشكلات داخل الأسر	٩٦
٢٦	نوع المشاكل داخل الأسر	٩٧
٢٧	تصرف الأب تجاه الابن عندما يخطئ	٩٧
٢٨	نوع العقاب داخل الأسرة	٩٨